Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول : « وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها، وما يمكرون إلا بأنفسهم ، ومايشعرون . . . »

وتوجه القرآن الكريم إلى محمد عليه السلام بالحديث مبينا له أن النهاية التى ينتهى إليها هؤلاء الذين ينفقون أموالهم فى سبيل صد الناس عن هذه الدعوة الجديدة، لن تكون إلا الحسرة والندامة .

يقول الله تعالى « إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله .

فسينفقونها ، ثم تكون عليهم حسرة ، ثم يغلبون .

والذين كفروا إلى جهنم يحشرون .

* * *

ولقد كان أهل الكتاب من سكان المدينة من الطبقة الرأسمالية أيضاً .

كانوا يحذقون الصناعة والتجارة ، وكانوا يقرضون العرب ربا فاحش ، وكانوا يعتقدون أن الله يمنحهم الخير والبركه لأنهم أبناء الله وأحباؤه، وأنه من أجل هذا أتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين .

ولقد وصل بهم الصلف وإنكار نبوة محمد عليه السلام إلى الحد الذى ذهبوا فيه إلى أن الله ، الذى هو إله محمد، فقير وهم أغنياء .

ووصل بهم الخبث ، وسوء الطويه ، إلى حد أنهم يأكلون أموال العرب بالباطل ذاهبين إلى أنه ليس عليهم فى الأميين سبيل .

ولقد وقف القرآن معهم طويلا، كاشفا أوضاعهم وأخلاقهم ونفسياتهم ، ومبينا كثيراً من أساليبهم الدنيئة فى ممارسة الحياة .

ونستطيع أن نستعرض سويا هذه الآيات البينات :

يقول الله تعالى : « وترى كثيراً منهم يسارعون فى الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون .